"زيارة أتمروم ملك أندريج إلى مملكة بابل عام ١٧٦٣ق.م، وأثرها على منطقة جنوب سنجار"

"The visit of Atamarum King Andrig to the Kingdom of Babylon in 1763 BC, and its impact on the region south of Sinjar."

معيد/ حازم خطاب صلاح عمر همام

معيد بكلية الآداب – قسم التاريخ – جامعة المنيا.

Hazem.Khattab@mu.edu.eg

الملخص:

شهد القرن الثامن عشر قبل الميلاد الكثير من الاضطرابات السياسية، والعسكرية بين ممالك سوريا، وبعضُها البعض، وكذلك بين ممالك العراق، بالإضافة إلى ممالك (العراق، وسوريا معًا)، ولذا تعددت التحالفات العسكرية بين الممالك، وسعت كُل مملكة لتدعيم قوتها، والحفاظ على كيانها السياسي، والعسكري عن طريق التحالف، والتعاون العسكري مع الممالك الكُبرى، وقد شكلت الزيارات الدبلوماسية بين الملوك جُزءً أساسيًا من شروط هذه التحالفات، وذلك لتحسين العلاقات، والتأكيد على عُمق العلاقات، حيث هدف الملوك من وراء هذه الزيارات الحصول على الدعم العسكري، والحماية طبقًا لشروط التحالف العسكري، بالإضافة إلى التأكيد على استمرار التحالف، ولذا كانت زيارة أتمروم واحدة من العديد من الزيارات المُهمة التي تمت خلال القرن الثامن عشر قبل الميلاد مثل، زياة زمري ليم *Zimri-Lim* (١٧٧٥-١٧٧٢ق.م تقريبًا) ملك ماري *Mari* (تل الحريري *Tel-Al Hariry* بسوريا الآن) لعددٍ من المُدن التابعة من أجل تحسين العلاقات، واحترام مبادئ التحالفات العسكرية، ولكنّ كانت زيارة أتمروم *Atamarum* مُختلفة عن هذه الزيارات لِما نتج عنها من نتائج مؤثرة على منطقة جنوب سنجار.

كلمات مُفتاحية: أتمروم- زيارة بابل- منطقة جنوب سنجار.

Summary:

The eighteenth century BC witnessed a lot of political and military turmoil between the kingdoms of Syria and each other, as well as between the kingdoms of Iraq, in addition to the kingdoms of (Iraq and Syria together). Therefore, military alliances between the kingdoms multiplied, and each kingdom sought to strengthen its power and preserve its entity. Political and military through alliance and military cooperation with the major kingdoms. Diplomatic visits between the kingdoms formed an essential part of These visits sought to obtain military support in accordance with the terms of the military alliance, in addition to emphasizing good relations. The visit to Atmerum was one of many visits that took place during the eighteenth century BC, and among these visits was Ziyat Zimri-Lim (1775-1772 BC). Approximately) the king of Mari (Tel al-Hariri in Syria now) granted a number of vassal cities in order to improve relations and respect the principles of military alliances, but Atamarum visit was different from these visits because of the influential results it resulted in the southern Sinjar region.

***Key words**: Atamarum-Visit Babylon-South Sinjar region.*

مقدمة: شغلت الزيارات الدبلوماسية حيزًا كبيرًا من سياسة ملوك الشرق الأدنى القديم خلال القرن الثامن عشر قبل الميلاد، وذلك لكثرة الاضطرابات، وعدم الاستقرار الذي شهدته المنطقة، ومُحاولة كُل مملكة التحالف مع أكبر عددٍ مُمكن من الممالك المتواجدة على الساحة السياسية، وقد شهد هذا التوقيت نشأة العديد من الممالك القوية، مثل (آشور *Ašur*، إشنونا *Ešnunna*، بابل *Babylon*، عيلام *Elam*، يمخد *Yamhad*، ماري، قطنة *Qatana*، أندريج *Andrige*، جوردا *Jourda*، شُبت–إنليل*Šubat-Enlil*)، والكثير من الممالك الأُخرى التي ساهمت في رسم الخريطة الجيوسياسية للمنطقة خلال القرن الثامن عشر قبل الميلاد، وبُناءً عليه حرصت كُل مملكة على الحفاظ على كيانها السياسي عن طريق التحالف العسكري مع الممالك المُجاورة، وكانت بابل واحدة من هذه الممالك، حيث سعى ملكها حمورابي *Hamu-Rabi* (١٧٩٢–١٧٥٠ق.م تقريبًا) إلى عقد العديد من التحالفات العسكرية، وكانت أندريج واحدة من الممالك المُهمة في منطقة جنوب سنجار، ومن ثم عقد حمورابي البابلي تحالفًا عسكريًا مع ملكها أتمروم(١٧٦٥–١٧٦٣ق.م تقريبًا) عام ١٧٦٣ق.م، وبُناءً عليه تحسنت العلاقات بين الطرفين، وكان حمورابي البابلي في ذلك التوقيت مشغولُ بحربه ضد مدينة لارسا *Larsa*(تل سنكرة الآن *Tell-Sankra*)، ونتيجة لذلك حرص أتمروم على تقديم الدعم العسكري، والظهور أمام الملك البابلي بمظهر الحليف المُخلص، ومن ثم قام بزيارة بابل عام ١٧٦٣ق.م، وتُعد زيارة أتمروم إلى بابل حدثًا من الأحداث الكُبرى نهاية عام ١٧٦٣ق.م[١]وقد شهد هذا اللقاء العديد من المُباحثات بين الطرفين، انتهت بمجيئ العديد من الجنود البابلية مع أتمروم، وتمت هذه الزيارة بالتنسيق بين أتمروم وزمري ليم الذي كان على خِلافٍ مع حمورابي البابلي في ذلك التوقيت بسبب عدم عودة قواته من بابل حيث كان زمري ليم حليفًا لحمورابي البابلي مُنذ عام ١٧٦٥ق.م أثناء حرب حمورابي البابلي ضد عيلام، وبُناءً عليه قدم له العديد من الدعم العسكري، وبعد انتصار حمورابي البابلي على عيلام رفض عودة القوات إلى ماري مرةً أُخرى، وذلك لاستكمال حربه ضد لارسا، في حين أن زمري ليم كان يواجه العديد من الهجمات العدائية على مملكته الأمر الذي جعله يُبدي موافقته على زيارة أتمروم لبابل من أجل إقناع الملك البابلي إرجاع القوات إلى ماري مرةً أُخرى، لا سيما، وأن زمري ليم ارتبط في نفس التوقيت برباط التحالف العسكري مع أندريج، وقد شهدت زيارة أتمروم لبابل تريبًا مُحددًا تضمن، خط سير أتمروم، بالإضافة إلى أماكن استقباله في بابل، وكذلك تبادل الهدايا بينه وبين الملك البابلي تأكيدًا على حُسن العلاقات، والود بينهم.[٢]

تمهيد:

تُعد مدينة أندريج (تل خوشي حاليًا *Tell-Ḫuši*) من المُدن الملكية المُهمة التي ظهرت خلال العصر البابلي القديم(١٥٩٥-٢٠٠٤ق.م)، وتقع هذه المدينة على بُعد ١٥ كم إلى الجنوب من بلاد سنجار[٣]، وتُعد أندريج مقرًا لقبائل يموت-بعل *Yamut-bal* [٤]، وقد برزت أهمية مملكة أندريج خلال القرن الثامن عشر قبل الميلاد، حيث كانت من الممالك ذات الثقل السياسي أثناء غزو شمشي-أدّو (١٧٧٥-١٨١١ق.م تقريبًا) لسوريا(منطقة جنوب سنجار)، واستطاع شمشي-أدّو إقامة العلاقات الودية مع ملكها إيلونا-أدّو *Iluna-Addu* الذي عاصر فترة يخدون-ليم *Yaḫdun-lim* ملك ماري(١٨١٠-١٧٩٤ق.م تقريبًا)[٥]، واشتهرت أندريج في عهده بتجارة الحمير المُهمة، واللازمة للحروب، والتجارة في هذا العصر[٦]، والجدير بالذكر أنّ حُكم إيلونا-أدّو انتهى بموت يخدون-ليم، وجاء من بعده وارد-سين*Ward-Sin* (والد أتمروم) الذي عاصر فترة الحُكم الآشوري، وجلس على عرش المملكة بقرار من شمشي-أدّو الذي مارس سيطرته، وهيمنته على تلك المملكة حتى موته، ثم جاء بعد وارد سين، الملك قارني-ليم*Qarni-Lim*(١٧٧٥-١٧٦٦ق.م تقريبًا)[٧]، وكان من الملوك ذو النفوذ في منطقة جنوب سنجار، وسعى نحو التوسع، ولذا استعان به زمري ليم في حروبه[٨] خصوصًا أثناء استرداده عرش ماري من آشور التي سيطرت على ماري مُند بداية القرن الثامن عشر قبل الميلاد حتى عام ١٧٧٥ق.م[٩]، بالإضافة إلى ذلك ازادت حدة الصراعات السياسية بين مملكة أندريج، وجوردا خلال عهد هذا الملك، وظل هذا الصراع حتى موته عام ١٧٦٦ق.م بعد اغتياله من قِبل أتمروم الذي تمكن من التواصل مع بعض القادة من جيش أندريج، وعلى رأسهم القائد ياخون-إيل *Yahun-El* وقام بتحريضهم على إقامة الثورات داخل أندريج، بل واغتيال قارني ليم، ومن ثم جاء بعده على عرش أندريج[١٠]، و كان له دورُ بارز في الأحداث السياسية في سوريا، والعراق في الفترة(١٧٦٣-١٧٦٥ق.م)، وكذلك قبل توليه العرش، حيث شارك في الحرب مع إشنونا عام ١٧٧٠ق.م ضد ماري، ثُم بعد ذلك تواصل معه السوكال العيلامي معه عام ١٧٦٦ق.م، وقام بتعيينه قائدًا عسكريًا للقوات العيلامية بسوريا، ولكنّ لم يستمر في تلك المُهمة لا سيما بعد تحالف بابل، وماري القوي للقضاء على عيلام، ومن ثم وجد أنه من الضروري الحفاظ على مملكته عن طريق التحالف مع بابل١٧٦٤ق.م لا سيما بعدما لاقت عيلام هزيمةُ قاسية على يد الملك البابلي[١١]،

بالإضافة إلى ذلك استمر صراعه مع مملكة جوردا العدو لأندريج، والتنافس حول ضم مملكة شُبت-إنليل، ولذا فقد شهدت فترة حُكمه العديد من الصراعات السياسية، والعسكرية في المنطقة.(١٢)

العلاقة بين بابل وأندريج خلال القرن الثامن عشر قبل الميلاد ومُقدمات الزيارة:

كان أتمروم من الملوك الّذين تم نفيهم إلى إشنونا عام ١٧٧٥ق.م من قِبل ازمري ليم الذي مارس سياسة النفي على ملوك سوريا بعد السيطرة عليها، وذلك حتى لا يقوم هؤلاء الملوك بالتمرد، والإثارة عليه، ومنعه من بسط نفوذه في المنطقة، خصوصًا، وأنهم كانوا على علاقةٍ طيبة بالملك الآشوري قبل طرده من سوريا، ونتيجةً لتواجد أتمروم في إشنونا قام بطاعة الملك الإشنوني إيبال-بي-إيل الثاني *Ibal-pi-El*(١٧٧٩-١٧٦٦ق.م تقريبًا)(١٣)، الذي اشركه معه في الحروب العسكرية لمملكة إشنونا في عهده، ولكن تغير ولاء أتمروم بعدما سيطرت عيلام على إشنونا عام ١٧٦٦ق.م،لا سيما بعدما حصل على وعدُ من السوكال العيلامي بالمكوث على عرش إشنونا، مُقابل المُشاركة في الحرب ضد بابل ١٧٦٥ق.م، نظرًا لمهارته في القيادة العسكرية، وولائه لإشنونا، بالإضافة إلى ارتباط أتمروم ببعض المُدن التي استطاع السيطرة عليها اثناء تواجده بإشنونا، والتي سيطر عليها الملك البابلي، كذلك مُحاولة كسب روح الانتقام، والولاء الموجودة لدى أتمروم بحُجة تواجده في إشنونا مُدة عشر سنوات، وانتظار الفُرصة من أجل الإنطلاق، وصُنع المجد لنفسه، ومن ثم أصبح ضمن كبار القادة في تلك المملكة، واستغله السوكال العيلامي في قيادة القوات العسكرية العيلامية للقتال ضد حمورابي البابلي ١٧٦٥ق.م بعدما ساد العداء بين بابل، وعيلام بسبب الطموح الملك العيلامي في السيطرة على المنطقة، وإقامة دولةُ موحدة تحت القيادة العيلامية، ولذا أخبر السوكال العيلامي حمورابي البابلي بقيادة أتمروم للقوات العسكرية آملًا في خوف حمورابي البابلي من قيادته، قائلًا(١٤):

19-lú-sukkal a-na ha-mu-ra-bi 20' -ki-a-am iš-pu-ur um-ma-a-mi a-tam-<rum> na-si-iq a-di wa-aš-ba-ku 21-a-la-nu ša èš-nun-naki ša tu-ka-al-lu 22'- ú-ul ú-yu-ut tu-ur wa-aš-ši-ir-šu-nu-ti ù ki-ša-ad-ka.

" **كتب سوكال عيلام إلى حمورابي البابلي قائلًا: لقد اخترت أتمروم لقيادة القوات، وأمرته بما يجب فعله، أليست مُدن إشنونا هي مُدني؟ قُم بإخلاء تلك المُدن، واخضع لسُلطاني!**"(١٥)

نتيجةً لذلك تواصل حمورابي البابلي مع أتمروم(١٦) في ذلك التوقيت واستطاع اقناعه بتحويل وجهة حملته العسكرية إلى جنوب سنجار بسوريا، ومُحاولة السيطرة على أندريج كما كانت سابقًا تحت

سيطرة أبيه، دون موافقة السوكال العيلامي الذي فوجئ بهذا الأمر، حيث كانت أوامر السوكال العيلامي هي تولية أتمروم عرش إشنونا بعد تلك الحملة، وجعله عقبةً أمام توسع حمورابي البابلي، ولكن كان لأتمروم هدفُ آخر، حيث أراد السيطرة على عرش أندريج، وضمّ بعض ممالك سنجار، ولذا قام أولًا بمُحاصرة رزاما *Razama*(الجنوبية) أواخر عام ١٧٦٦ق.م[١٧] وخضع السوكال العيلامي للأمر الواقع، بالإضافة إلى مُحاولة السيطرة على شُبت–إنليل التي كانت تحت الحصار العيلامي بقيادة كُنام *Kunam* آنذاك، واستطاع في العام ١٧٦٥ق.م السيطرة على عرش أندريج، وكذلك شُبت–إنليل مما أغضب السوكال العيلامي الذي شنّ هجومًا على زمري ليم الذي قدم حينها الدعم لأتمروم من أجل استرداد عرشه، وكذلك هاجم بابل بسبب إقناع حمورابي البابلي لأتمروم بالتوجه ناحية جنوب سنجار، وترك المُدن الإشنونية تحت السيطرة البابلية، ومن ثم فقد شهد عام ١٧٦٥ق.م حربًا شديدة بين عيلام وحُلفائها من جهة، وبابل، وماري وحُلفائها، وعلى رأسهم أندريج من جهةٍ أُخرى، وبُناءً عليه فقد نجح حمورابي البابلي إفشال العلاقة بين السوكال العيلامي، وأتمروم، واستقطاب أتمروم في تحالفٍ معه، وجاءت زيارة أتمروم عام ١٧٦٣ق.م بُناء على عقد هذا التحالف، ومُحاولة أتمروم إثبات صدقه وإخلاصه لدى حمورابي البابلي الذي أصبح عام ١٧٦٣ق.م الملك الأقوى في المنطقة.[١٨]

أسباب ذهاب أتمروم إلى بابل:-

وصل أتمروم إلى بابل عام١٧٦٣ق.م، ورحّب به حمورابي البابلي ترحيبًا طيبًا يليق بمكانته السياسية في جنوب سنجار، بالإضافة إلى إظهار الاحترام من قِبل حمورابي البابلي لأتمروم بموجب تحالفه مع زمري ليم(حليف حمورابي البابلي)، مما أثبت أن زمري ليم كان موافقًا على تلك الزيارة التي استمرت قُرابة الثلاثة أشهر في بابل[١٩]، ولكن لم تمدنا المصادر بتفاصيل هذه الزيارة، وسببها الرئيسي، ولذا رجّح الباحث أن زيارة أتمروم لبابل خلال الحرب ضد لارسا ، كانت بُناءً على المُعاهدة العسكرية التي أُبرمت بين الطرفين، والتي نصت بنودها على الآتي: "**كُن عدوًا لأعدائي، وصديقًا لأصدقائي**"[٢٠] ومن ثم فزيارته في هذا التوقيت من أجل تقديم الدعم لحمورابي البابلي في حربه ضد لارسا[٢١]، وتأكيدًا على هذا الاقتراح، ما قام به حمورابي بعد انتهاء الحرب حيث أرسل قوةً عسكرية مُكونةً من ٦٠٠٠ آلاف جُندي إلى أندريج، ومن البديهي أن يكون ذهاب هذه القوةُ الكثيفة ضمن مُساعدات أتمروم لحمورابي البابلي في حربه ضد لارسا، كذلك مُقابلة تمرد قبائل يموت–بعل القبائل

التي ينتمي إليها أتمروم[٢٢]، بعد سيطرة حمورابي البابلي على مشكان شابير *Maškan-Šapir* عاصمة لارسا، والتي كانت تقطنها قبائل يموت–بعل، ومن المُحتمل أن يكون قد استعان حمورابي البابلي بأتمروم لتهدئة تلك القبائل دون حروب طبقًا لصلة القرابة بين أتمروم وهذه القبائل، والقُدرة على السيطرة عليهم[٢٣]، أو نقل تلك القبائل إلى أندريج، كذلك من المُحتمل أن تكون هذه الزيارة من أجل إرجاع قوات ماري إلى وطنها مرةً أُخرى.[٢٤]

بالغضافة إلى موقف إشمي–داجان *Išmi-Dagan* (١٧٩١–١٧٤١ق.م تقريبًا) حاكم إيكلاتوم *Iklatum*(على الضفة اليُمنى للفرات)، ابن الملك شمشي–أدّو، والذي كان على عداءٍ مع حمورابي البابلي في ذلك التوقيت، والذي نجح على اثر هذا العداء جمع بعض الحُلفاء من منطقة جنوب سنجار، ومُعاداة زمري ليم، وكذلك أتمروم الذي كان على تواصل مع زمري ليم، وبالتالي فمن المُرجح أن يكون قد أرسله زمري ليم إلى حمورابي البابلي من أجل التوسل إليه لعودة قوات ماري لمواجهة إشمي–داجان وحُلفائه، ولكن يبدو أن أهداف تلك الزيارة قد تغيّرت، وتجددت المُباحثات بين حمورابي البابلي، وأتمروم، خصوصًا، وأن حمورابي البابلي منع حضور قادة زمري ليم من حضور اجتماعاته مع أتمروم، ومن المُحتمل أن هذه المُباحثات كانت بشأن منطقة جنوب سنجار، وكذلك زمري ليم، والجدير بالذكر أن شروط عودة أتمروم إلى أندريج تغيّرت، فكان المُقرر أن يكون خط سير أتمروم أثناء عودته من بابل، كالتالي، أولًا المرور بماري وإخبار زمري ليم بكافة تفاصيل الزيارة، ثم مواصلة الطريق إلى أندريج، ومن ثم، وبُناءً على تغيير خط السير أثناء العودة فقد أكد ذلك أن المُباحثات بين حمورابي البابلي، وأتمروم أخذت طريقها للقضاء على زمري ليم الذي صمم على عودة أتمروم عن طريق المرور بماري.[٢٥]

لكنّ رفض أتمروم العودة عبر هذا الطريق، مُعللًا ذلك بضرورة الوصول في القريب العاجل إلى أندريج بسبب المخاطر التي تُهدد المدينة من قِبل مملكة جوردا، ومن ثم فمروره من ماري سوف يُؤخره في الوصول، وانقاذ المدينة، علاوةُ على ذلك يبدو أن أتمروم اختار الطرف الأكثر قوةً، واستقرارًا في المنطقة للتعاون معه، والمُتمثل في حمورابي البابلي الذي كان يمتلك قوةً عسكريةً قوية في ذلك التوقيت، وكذلك حقق انتصارًا على لارسا، في حين أن زمري ليم كان يواجه العديد من التمردات داخل سوريا، وكذلك واجه العديد من العقبات في عودة قواته من بابل.[٢٦]

نتائج زيارة أتمروم لمملكة بابل:

١-حصول أتمروم على الدعم العسكري من قِبل بابل:

حصل أتمروم أتمروم بموجب زيارته إلى بابل على العديد من الجنود البابلية، من أجل توطيد أركان حُكمه في منطقة سنجار، والقضاء على حمورابي ملك جوردا (١٧٦٩-١٧٦٢ق.م تقريبًا)[٢٧]، وحليفه إشمي-داجان، وقد جاءت خُطوة إرسال هذه القوات بعد العديد من المُناقشات السرية بين حمورابي البابلي، وأتمروم أثناء تواجده في بابل، والتي لم يُفصح عنها كلا الطرفين، ومن المُحتمل أن يكون الطرفين اتفقا على التخلص من زمري ليم، وتقاسم الطرفين للمنطقة، ومن ثم خشي كُل طرف على إفشاء ما تضمنته هذه الزيارة لحين انتهاء حمورابي البابلي من حربه ضد لارسا[٢٨] وقد أكد حمورابي على ذلك بكثرة القوات العسكرية التي أرسلها مع أتمروم[٢٩] والتي أفصح عنها بقاقم *Baqaqum* (أحد التابعين لزمري ليم) في رسالته التالية.[٣٠]

ia 27-a-[ša]-ap-pa-ra-am 28-lat. [š]a-ni-tam ṣa-ba-am ša it-ti-šu i-la-[ku
29-a[m]-šu -u ḫ-ma 6 li-mi a-ma-ṣ [i-ir'].[٣١]

" **لقد أحصيت عدد القوات البابلية الذاهبة إليه (يقصد أتمروم ملك أندريج) وهم ستة آلاف جُندي.**"[٣٢]

أثار هذا الحدث بعض التساؤلات منها مُحاولة معرفة الهدف الرئيسِ من إرسال تلك القوات، خصوصًا، وأن حمورابي البابلي تمنّع في نفس التوقيت من إرسال ١٠٠٠ جُندي فقط إلى زمري ليم! الذي كان مازال مُحافظًا على تحالفه معه[٣٣]، وبمُقارنة الرقمين، اتضح أن حمورابي البابلي أراد من خلال إرسال هذا العدد من القوات إلى أندريج وضع قدميه في منطقة جنوب سنجار عن طريق هذه القوات الكثيفة، التي يبدو أنها أخذت تعليمات من حمورابي البابلي بشأن التمهيد للسيطرة على منطقة جنوب سنجار، ولكن دون عِلم أتمروم، وتأكد ذلك حينما قام حمورابي البابلي بالتوغل داخل جنوب سنجار، فبمُجرد وصول تلك القوات إلى جنوب سنجار تغيّرت العلاقات بين بابل، وماري، وكذلك بابل، وأندريج، ويُمكن مُقارنة هذا الموقف بما قام به حمورابي البابلي ١٧٧٢ق.م مع سيماخ-إيلاني *Simah-Ilani*(١٧٧٢-١٧٧١ق.م تقريبًا) ملك جوردا الذي حصل على الدعم العسكري من حمورابي البابلي، ولكنّ كان عدد الجنود التي حصل عليها ١٥٠ جُندي فقط، وبالتالي فإن ذلك يعكس عدم مُعاداته لملوك جنوب سنجار في تلك الفترة، وذلك لعدم تنامي القوة العسكرية البابلية عام ١٧٧٢ق.م، مُقارنة بقوة بابل بعد عام ١٧٦٣ق.م[٣٤] و أثبت حمورابي البابلي أنه لم يُرسل تلك القوات بمحض

الصدفة، ولكن الهدف الرئيسِ هو السيطرة على منطقة جنوب سنجار، والتي كانت هدفًا للسيطرة عليها مُنذ فترة، ولكن انتظر حمورابي البابلي الفُرصة المُناسبة لتحقيق تلك الرغبة، ولذا كان إرسال حمورابي البابلي للقوات العسكرية مع أتمروم خطرُ كبيرُ على منطقة جنوب سنجار، إذ أعلن حمورابي البابلي هدفه الظاهري مُساعدة أتمروم، ولكن هدفه الخفي هو السيطرة على منطقة جنوب سنجار، وتبين ذلك حينما وصلت القوات البابلية إلى جنوب سنجار، ورفضت التعاون مع أتمروم، وأطاعت القادة البابليون الذين أخذوا تعليماتهم من الملك البابلي بنشر القوات العسكرية البابلية في جنوب سنجار تمهيدًا للسيطرة على تلك المنطقة.(٣٥)

٢- أثر تواجد القوات البابلية في جنوب سنجار:-

أثار تواجد القوات البابلية في جنوب سنجار قلق زمري ليم الذي عَلِم بالنية العدائية للملك البابلي ، والخوف من تعاون حمورابي البابلي، وأتمروم ضده في المنطقة على الرغم من استمرار التحالف بين المملكتين بابل، وماري، وكذلك ماري، وأندريج، مما أكد على أن هذه الفترة شهدت اضطرابات سياسية كثيرة في المنطقة، ولذلك طمئن ضُباط بابل زمري ليم قائلين الآتي.(٣٦)

29-mi-nu-um ṭe4-mu-um ša pa-ar-sa-ta 30- ṭe4-em-ka ša-ni ù ṭe4-em-ni ša-ni ṭe4-emni iš7-te9-en-ma.

" **ما العمل الذي تم استبعادك منه؟ لا يوجد شيئُ يخصك من هذا الأمر يقصد تواجد القوات البابلية مع أتمروم، لا تقلق عملنا دائم، ومُشترك.**"(٣٧)

أوضحت الرسالة السابقة السبب الظاهري لتواجد القوات البابلية في جنوب سنجار، وهو عدم مُعاداة زمري ليم، ولكن وجود هذا العدد من القوات البابلية في المنطقة له أكثرُ من هدف، فليس الهدف هو مُساعدة أتمروم في السيطرة على المنطقة فقط، بل كان وجود القوات البابلية في سنجار مُجرد احتلال بابليُ مؤقت للمنطقة، لا سيما، وأن حمورابي البابلي خطط للإستيلاء على ماري بعد كشف تعاونها مع إشنونا في هذا العام، ولذا فوجود القوات البابلية في منطقة جنوب سنجار يسّر على حمورابي البابلي الاستيلاء على العديد من الممالك السورية، وكذلك ممالك جنوب سنجار، بالإضافة إلى الخبرة التي اكتسبتها تلك القوات في تلك المنطقة لحين إرسال حمورابي البابلي حملته العسكرية الرسمية لإخضاع تلك المنطقة تحت السيطرة البابلية، علاوةُ على ذلك أراد حمورابي البابلي بتواجد تلك القوات مع أتمروم معرفة الرأي العام للمنطقة من وجود بابل، والتبعية لها، وردة الفعل

الناتجة عن ذلك، بالإضافة إلى معرفة رد فعل زمري ليم تجاه تلك القوات، وتجاه أتمروم، وتبين رد فعل زمري ليم حينما طلب من أتمروم الذهاب إليه في ماري بعد وصول القوات البابلية، بل وهدد بالهجوم عليه إذا لم يقُم بتلك الزيارة.(٣٨)

وقد رفض أتمروم زيارة زمري ليم، ومن ثم كان ذلك إيذانًا ببداية الحرب بين بابل، وماري بعدما أيقن زمري ليم أن وجود القوات البابلية في جنوب سنجار ما هو إلا احتلال مؤقت، وتأكد ذلك حينما قام أتمروم بإعلان الإنفصال عن تحالفه مع زمري ليم، مما شجع كافة ممالك المنطقة على الإثارة، والتمرد ضد زمري ليم إسوةً بأتمروم، ومُحاولة كُل مملكة الاستقلال بذاتها، وعلى رأس تلك الممالك أشلاكا *Ašlaka*(غرب إيدماراص) التي طالبت بالإنفصال عن النظام السياسي التابع لزمري ليم، كذلك قام حمورابي ملك جوردا بالاعتماد على قوته، ومُجابهة توسع أندريج في جنوب سنجار، ونتيجةً لكُل هذه الصراعات قام زمري ليم بحملةٍ عسكرية هدفها الأول القضاء على أتمروم لِما قام به تجاه ماري، وجلبه للقوات البابلية في جنوب سنجار، وتأليب كافة الممالك عليه، ولكنّ على الرغم من أن هدف زمري ليم من هذه الحملة عام ١٧٦٣ق.م هو القضاء على أتمروم، والسيطرة على منطقتي جنوب سنجار، ومُثلث الخابور، إلا أنّ زمري ليم لم يستطع القيام بذلك(٣٩) حيث تصدت القوات البابلية بقيادة أتمروم لزمري ليم، وتبينت أهداف الملك البابلي بدأ في تقنين نفوذ زمري ليم في سوريا تمهيدًا لمجيئه لمنطقة جنوب سنجار، والسيطرة عليها.(٤٠)

٣-التدخل البابلي في منطقة جنوب سنجار وانتهاء التحالف بين بابل وأندريج:-

تمكن حمورابي البابلي من تنفيذ مُخططه التوسعي في منطقة جنوب سنجار، وأكد ذلك على صدق الرؤية السياسية للملك زمري ليم الذي عَلِم بنية الملك البابلي مُنذ إرساله للعديد من الجنود البابلية في منطقة سنجار، وقد كشفت رسالة إيدينياتوم *Idianatum* أحد قادة زمري ليم عن هذ الأمر، حيث صرح إيدنياتوم قائلًا(٤١):

4-IA-tam-rum-ša-a-na-ku-ú-dam-mi-qú-šum 5-šu-ú ú gal-li-lam 6-ú-a-na-pa-an-gi-mil-du-um-qí 7-gi-mil lu-um-ni 8-ir-ti-ba-am RE.9-ú-a-na-li-im-ni-tim 10-pa-ni-šu-iš-ku-nu 11-ilumlumišta-al-la-lu 12-ḫu-du.

" **أتمروم الذي فعلت الخير الكثير لأجله، لقد تصرّف بشكل سيئ تجاهنا، لأنه قابل الخير بالشر، إنه شر، وكان يُكِن لنا النوايا السيئة، والعداء ولكن المعبود قضى عليه، فلنفرح.**"(٤٢)

أوضحت الرسالة السابقة أن أتمروم تم القضاء عليه بعد وصول القوات البابلية لجنوب سنجار، ولكن لم تمُدنا النصوص بتفاصيل موته، ولا أسباب فشل تحالفه مع حمورابي البابلي، ولكن يُرجح الباحث أنه مات ميتةً طبيعيةً، لا سيما، وأنه ارتقى عرش أندريج في سن مُتأخر بعد قضاء الكثير من عمره في منفاه في إشنونا، كذلك كبر سن أبنائه عند موته، وإذا افترضنا أن حمورابي البابلي هو السبب في موت أتمروم فهذا يرجع إلى ذكاء حمورابي البابلي الذي كان يعلم أن أتمروم بطبيعته خائن، فقد خان إشنونا سابقًا من أجل التحالف مع عيلام، وخان إشنونا من أجل التحالف مع ماري، وغير ولائه من ماري لبابل، ولذا خشي حمورابي البابلي على مصيره من تغيير أتمروم لولائه ، مما أدى إلى مقتله على يد الملك البابلي [٤٣]، وقد أثبتت رسالة انبتم(زوجة أتمروم) *Inbatum*[٤٤]حينما أوضحت سوء المُعاملة التي تعرضت لها من قِبل الضُباط البابلين، في رسالتها موضحةً أسلوب تعامل القوات البابلية معها في رسالتها التالية.[٤٥]

4-a-mu-ur-ma-it-ti 5-a-na-gu-pa-ri-im 6-um-ma-a-na-ku-ma 7-a-na-ka-ak-k-a-bi-ú-šu-nu-uḫ-ra-ḫa-lu-ú 8-lu-uk-šu-ud-ú Sin-a-ša-re-ed 9-a-buul-la-tim-ik-lu-šu-ma-a-na-kap-ri-im 10-iš-pu-ur-um-ma-a-mi-as-sú-urri 11-amàti-meš-ia-i-ta-ar-ru-DAM ZU 12-ú-màri meš-šu-pnu-tim-e-li-biti-ia 13-ú-Waradi-meš-ka-şe-eḫ-ḫe-ru-tim 14-ú-še-ri-ib-ú-i-ia-ti 15-Tr.ú-ul-i-ri-im-ma-an-ni-ma 16-1 am tam ša-ši-pi-ia-me-es-sú-ú 17-ú uli d-di-nam RE.18-ia-ka-lu-ši-na 19-amà-tum meš-ši-na-ú-e-nu-tim 20-um-ma-a-na-ku-ma 21-i-na-an-na-şu ba-ti-ia-lu-uş-ba-at-ma 22-ú a-n abit a-bi-ia-ú-ka-ak-ka-bi.[46]

" قابلت القائد(تقصد القائد البابلي)، ثم خرجت من القصر مع أخوتي إلى ضواحي المدينة، وقُلت لنفسى ليتني ألتحق بسيدي(تقصد زمري ليم أبيها)، وشو-نخرا-خالو *šu-neḫra-ḫalu* ابني،الأمر الثاني، لقد احتجزوا سين-أشارد*Sin-Ašard* [٤٧]، في البوابات، فكتب إلى الكفر[٤٨] الآتي، خشيت أن يعيدوا أزواجي، لقد أدخل القائد أزواجة، وأولاده، وأبنائه الكبار، إلى بيتي، وكذلك أبنائه الصغار، ولم يُظهر إحتراما لمشاعري، ولم يُعطينى حتى أمةً تغسل قدمي، إخواتي كُلهن محرومات من الخدم، فقُلت لنفسي لو أنني أستطيع أن آخذ قطعة واحدة من ملابسي، وأذهب إلى سيدي(تقصد زمرى ليم أبيها)."[٤٩]

٤- تعاون حمورابي البابلي مع ملوك جنوب سنجار بعد موت أتمروم:-

بعد سيطرة حمورابي البابلي على منطقة سنجار، تم تنصيب خمديا(١٧٦١-١٧٦٢ق.م تقريبًا) على عرش أندريج تحت إشراف الملك البابلي، كذلك تمكن من إحلال السلام بين أندريج، وجوردا وِفقًا للنظام السياسي الجديد الذي تقوده بابل في المنطقة، والذي تضمّن التدخل المُباشر من قِبل بابل

في المنطقة، وعدم إعطاء الفُرصة لملوك هذه المنطقة التمرد، والإثارة ضد التبعية للمملكة البابلية[٥٠]، ومؤكدًا بهذه السياسة على أن استمرارية التحالفات العسكرية، والتعهد بالولاء تبدو وكأنها متوقفة على المصالح السياسية للملوك[٥١] بالإضافة إلى ذلك سعى حمورابي البابلي للتواصل مع الكثير من ملوك تلك المنطقة، وعلى رأسهم خالولوم *Ḫalulum* (حاكم اللخد *Allaḫd* المخلوع من قِبل أتمروم)، والذي استغل هذه الأحداث، واستغاث بحمورابي البابلي من أجل استعادة حقه في السيطرة على مدينة اللخد (جنوب سنجار)، ومن ثم لم يتأخر الملك البابلي عن إرسال قواته العسكرية إليه من أجل دعمه، ومُساعدته في استعادة عرشه مرةً أُخرى، وقد كشفت الرسالة التالية عن ذلك.[٥٢]

3-la-ma tup-pi an-ni-em u-sa-bi-la-ak-kum iš-tu uD 4 KAM 5-10 li-mi ~a-bu-um Bâbili ki is-tu Sippar ki 6-i-bi-ra-am a-lik pa-ni ṣa-bi-im ,š a-tu 7-Mu-tu-ad-ki-im I Ḫlu-la-lum 8-a-na Al-la---Ḫa-daki a-na sar-ru-tim.

" **مرت حملةُ عسكرية مكونة من ١٠٠٠جندي بابلي قادمة من سيبار، ويقود هذه الحملة موت–خادقم *Hadiqum* ذاهبًا إلي خالولُم ، حتى يُساعده في الإستيلاء علي عرش أللخد.**"[٥٣]

الخاتمة:

كانت الزيارات الدبلوماسية بين الملوك ضمن الشروط التي فرضها الملوك الأقوياء على اتباعهم، وذلك لإثبات إخلاصهم، خصوصًا في ظل الظروف التي مرت بها المنطقة خلال القرن الثامن عشر قبل الميلاد، والتي شهدت اضطراباتٍ سياسية، وعسكرية، الأمر الذي أدى إلى عقد العديد من التحالفات العسكرية بين الممالك، بالإضافة إلى سعي الممالك الصغيرة لعقد التحالفات العسكرية مع الممالك الكُبرى، والقبول بشروطها للحفاظ على كيانها السياسي بين الممالك، ومثالًا لذلك تحالف بابل، وأندريج، والذي فرض على أتمروم زيارة مملكة بابل، وقد حرص أتمروم قبل القيام بهذه الزيارة على موافقة زمري ليم لإتمام هذه الزيارة، ولكن كعادة ملوك العصر البابلي القديم الذين اتسموا بتغيير ولائهم، فبعدما وصل أتمروم إلى مملكة بابل تغيرت أهدافه، وبدأ يتطلع إلى التوسع في سوريا على حساب ماري، وجوردا، ولكنّ كان هدف حمورابي البابلي أكبر من ذلك فلم يكُن حمورابي البابلي بالملك الساذج الذي يُرسل كُل هذه القوات مع أتمروم ليُساعده في زيادة نفوذه في المنطقة، ولكنّ كان هدفه هو وضع تلك القوات في سوريا، وبالتحديد منطقة جنوب سنجار لتُمهد له بعد ذلك عملية السيطرة على المنطقة، وهو ما تم عام ١٧٦٢ ق.م، فقد انقلب السحر على الساحر، فبينما أراد أتمروم التوسع، وذهب إلى بابل من أجل الحصول على دعمٍ عسكري يضمن له ذلك، قام الملك

البابلي بالقضاء عليه، والسيطرة على منطقة جنوب سنجار، مما أثبت أن التحالفات العسكرية في تلك الفترة لم تكُن لها ضمانات تُحافظ على استمرارها.

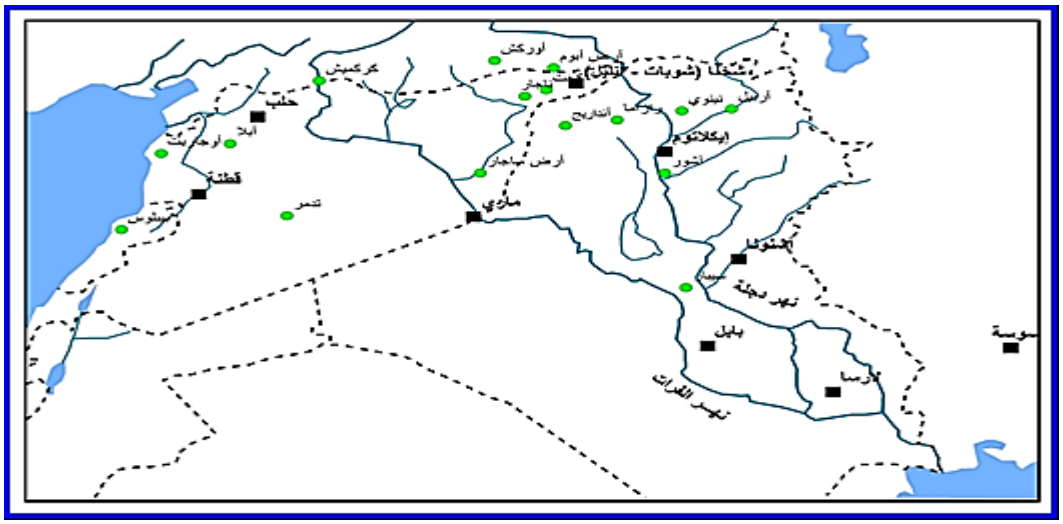

خريطة توضيحية لمنطقتي سنجار، ومُثلث الخابور، أنظر:

جاد الله، عزة علي: (٢٠٢٢) ١٢١.

هوامش البحث:

(1) *Sasson, J-M: (1995) 902.*
(2) *ARM, 25: 15.*
(3) *Bryce,T: (2009) 45.*
(4) يموت–بعل *Yamutbal*:– هُم مجموعات بشرية مُتشابهة في كافة العادات، والتقاليد، وتجمعهم روابط عرقية واحدة استقروا داخل مملكة أندريج، وشمال سنجار، وارتبطت تلك القبائل بقبائل بالقبائل الخانية، وتختلف أموت–بعل المتواجدة في أندريج، عن قبائل يموتبال المتواجدة في مشكانشابير عاصمة لارسا، أنظر
Vollemaere: (2016)113, Durand:(2004)133.
(5) *Klengel,H: (1992) 49, Dossin, G: (1955) 3, FM, 5: 34, Podany: (2002) 63.*
(6) *ARM, 1: 213.*
(7) *Anbar, M: (1981)49.*

(8) *FM, 5, 47-178, M.A.R.I, 5: 381, M.A.R.I, 7: 53, LAPO, 18, 82, FM, 3, 20, Mieroop: (1997) 109, FM, 2, 297, Cooper, E: (1997) 319, LAPO, 16:(No, Th.72.8+TH72.39, 41-42)391, Charpin, D: (1992) 4,* ٦٠، (١٩٩٠):كلينجل, ٢٢ (٢٠١١) جاموس، غيداء:

(9) *Guichard,M,Ziegler N: (2004) 231.*

(10) *ARM,28:246.*

(11) *Vollemaere: (2016) 326.*

(12) *Charpin: (2014) 67.*

(13) *ROUAULT, O.: (1970) 109.*

(14) *Vollemaere: (2016) 327.*

(15) *Vollemaere: (2016) (.No,A.3618, 19-22).*

(١٦) للإطلاع حول المزيد من أسباب التحالف بين بابل وأندريج، أنظر:

FM, 5, 214, Vollemaere: (2016) 380, Cahrpin: (1997) 365, FM, 7: 98, LAPO, 17: 158, ARM,26/2: 85, Charpin: (1991) 63, Charpin, D, Durand, J: (1987) 131, Vollemaere: (2016) 382.

وللإطلاع على المُعاهدة العسكرية بين الطرفين، أنظر: *ARM, 26/2,(No, 372,A.107+A.110,47-67)182.*

(١٧) رزاما *Razama*: توجد مدينتين بهذا الاسم، رزاما الجنوبية، وهي الواقعة ضمن بلاد يسانتل الهوا بسوريا غرب الموصل، وأما الثانية فهي رزاما الغربية، أو الشمالية، والتي ارتبطت بقبيلة يموت–بعل، وتقع جنوب سنجارتل عبطة، أنظر: إسماعيل، فاروق: (٢٠٢١) ١٧٣.

(18) *FM, 5: 214.*

(19) *ARM, 27: 280.*

(20) *ARM, 26/2: 182.*

(21) *Durand: (2004) 133.*

(٢٢) وجد فرعين لقبائل يموت–بعل، الفرع الأول في أندريج، والفرع الثاني في لارسا.

(23) *ARM,26/2: 198.*

(٢٤) شهد هذا العام مُناقشات كثير بين زمري ليم، وحمورابي البابلي حول إعادة القوات التي حصل عليها حمورابي البابلي من زمري ليم بموجب التحالف العسكري بينهم، ولكنّ ماطل حمورابي البابلي في إعادته للقوات العسكرية إلى زمري مرةً أُخرى، ولذا من المُقترح أن يكون قد استعان زمري ليم بأتمروم طبقًا لمكانته القوية في المنطقة من أجل اقناع ملك بابل بعودة القوات مرةً أُخرى إلى ماري، وللمزيد حول ذلك أنظر:

ARM, 2: (No, 24, 25)57,ARM, 27: 274, Abrahimi,P: (1997) 103, ARM, 14: 123,

(25) *Abrahimi,P: (1997) 103*

(26) *ARM, 27: 282.*

(٢٧) تُعد مملكة جوردا، وعاصمتها كسابا(تل حيال حاليًا) من الممالك القوية في منطقة جنوب سنجار، وقد حكم هذه المملكة خلال القرن الثامن عشر قبل الميلاد عدة ملوك، هُم سيماخ–إيلاني *Simah-Ilani*(١٧٧٢–١٧٧١ق.م تقريبًا)، وبونو–عشتار *Bunu-Eštar*(١٧٧١–١٧٦٩ق.م تقريبًا)، وحمورابي (١٧٦٢–١٧٦٨ق.م تقريبًا)، أُنظر: *Joannes,F: (1992)4, Astour,M: (1992)13, LAPO, 16, 336.*

(28) *ARM, 26/2: 350.*

(29) وصفت الرسالة المُرسلة من بقاقم حاكم سهوم إلى زمري ليم ملك ماري *ARM, 26/2,No 498, [A.4381+M.5689]* أعداد القوات البابلية وقدرتها بثمانية آلاف جُندي مما دلّ على كثرة القوات العسكرية البابلية المُرسلة مع أتمروم.

(30) *ARM, 2:(No, 120,RE.27-29) 203.*

(٣١) وصفت الرسالة المُرسلة من بقاقم حاكم سهوم إلى زمري ليم ملك ماري *ARM, 26/2, 498, [A.4381+M.5689]* أعداد القوات البابلية وقدرتها بثمانية آلاف جُندي، ويُرجح الباحث أن الرقمين خطأ، فلم يُرسل حمورابي البابلي مثل هذا العدد من الجنود إلى أقرب حُلفائه زمري ليم، بالإضافة إلى احتياج حمورابي لقواته واحتفاظه بالقوات، ومن ثم من المُمكن أن يكون قد أرسل بعض الأعداد القليلة من الجنود، ولكن لم يُرسل هذا الكم الهائل.

(32) *ARM, 2: 203.*

(33) *ARM, 26/2: 195.*

(34) *LAPO, 16: 417.*

(35) *Vollemaere:(2016) 477.*

(36) *Vollemaere: (2016) 479.*

(37) *ARM, 26/2: (No,438,A.2975+M.12990,29-30) 349.*

(38) *ARM, 26/2: 349.*

(٣٩) أبوم–*Apum*، أو شُبت–إنليل *Šubat-Enlil*:– تقع على بُعد ٣٠ كم في الجنوب الشرقي من مدينة قامشلي، ونحو ٩ كم جنوبي ناحية تربة سبيبه على نهر الجراح قُرب التقاء وادي قُطراني بسوريا، أنظر: إسماعيل: ٢٠٢١، ٩، وللمزيد حول هذه المدينة أُنظر:

Eidem, J: (2011), The Royal Archives From Tell Leilan, Old Babylonian Letters and Treaties From the Lower Town Palace East. PIHANS Vol.117 NINo, The Netherlands Institute For the Near East, Leiden.

(40) *ARM, 27: 35.*

(41) ايدينياتوم *Idiniyatum*:- هو قائد القوات العسكرية التابعة لمملكة ماري في مدينة كُرنا الواقعة جنوب سنجار والإستقرار لهذه المدينة، انظر:

ARM, 26/2: 461.

(42) *ARM, 13:(No,97,4-8,RE.9-12) 98.*

(43) *Vollemaere: (2016) 483.*

(٤٤) انبتم *Inbatum*:- هي ابنة زمري ليم من السيدة دام-خراصي *Dam- Ḫarasi* وقد زوجها زمري ليم إلى أتمروم ملك أندريج بعد توليته العرش واثبات قدراته السياسية والعسكرية في المنطقة، لذلك قام زمري ليم بالتقرب منه وتوطيد تحالفه معه عن طريق هذه المُصاهرة، وقد ظلّت هذه الأميرة حتى موت أتمروم ونهايته على يد بابل، ولم تُعرف نهايتها، ويُرجح الباحث أنها تزوجت من حمديا الذي خلّف أتمروم على عرش أندريج، وذلك لمُراسلاتها لأبيها بعد موت أتمروم والدفاع عن حمديا بعد هجوم أبيها عليه، ولذلك خشيت العودة مرةً أُخرى إلى ماري موطنها الأصلي خشية بطش أبيها، وذلك للحالة العدائية التي سادت بين المملكتين أواخر عهد أتمروم، أنظر: *FM, 5: 216.*

FM, 4: 62.
LAPO, 18: 447.
(44) *ARM, 10: 57.*
(45) *ARM, 10: No,29,4-17,RE.18-22 57.*

(46) كذلك وصفت الرسالة رقم *[ARM, 28, 82, A.2765, 5-8, RE.9-15]* توغل القوات البابلية داخل أندريج، والرسالة رقم *[ARM, 10, 86, 5-11]* أوضحت مدى حُزن الملكة أنبتم من عدم تواصل أبيها زمري ليم معها بعد موت أتمروم، مما يُرجح أنها ظلت بالمملكة وتزوجت من حمديا خليفة أتمروم على عرش أندريج.

(47) سين-أشارد *Sin-Ašard*:- كان بمثابة رئيس القصر الملكي للملك أتمروم ملك أندريج، ويُعادل حاليًا منصب رئيس الوزراء، أنظر: *LAPO, 18: 452.*

.

(48) الكفر:- هو بمثابة القرية الريفية، ويقترح دوران *Durand* أنه مكان يقع خارج مملكة أندريج، حيث التجأت إليه نساء أتمروم، وقد استخدمت انبتم صيغةإخوتي لتوضيح العلاقة الطيبة بينها، وبين باقي نساء القصر، أنظر:
LAPO,18: 452.
(49) *ARM, 10: 57.*
(50) *ARM, 27: 291.*
(51) *Joannes,F: (1996) 354.*
(52) *ARM, 2: 205.*
(53) *ARM, 2:(No,122,3-8) 205.*

قائمة الاختصارات:

ARM,2: *Jean,Ch-f: (1950) Lettres Divereses, Paris.*
ARM, 10: *Dossin,G, Finet,A: (1978) Correspondance Feminine, Paris.*
ARM,13 : *Dossin,G,et.al: (1964)Textes Divers, Paris.*
ARM,14: *Birot,M (1974) Lettres de Yaqim-Addu, Gouverneur de Sagarâtum, Paris.*
ARM,25: *Limet,H: (1986) Textes Administratifs Relatifs Aux Metaux, Paris.*
ARM, 26/2*: Charpin,D, Joannès,F,Lackenbacher,B, Lafont,B:(1988) Archives de Maei I/2, Paris.*

ARM, 27: *Birot,M: (1993) Correspondance des Gouverneurs de Qaṭṭunan, Paris.*
ARM,28: *Kupper,J: (1998) lettres Royales du Temps de Zimri-Lim,Paris*
FM,2 : *Charpin, D,Durand, J. M. (Eds.). (1994) Florilegium marianum II: Recueil d'etudes à la mémoire3 de Marie-Thérèse Barrelet. Societé pour l'Etude du Proche-Orient Ancient (SEPOA).*
FM,3: *Charpin, D,Durand, J. M. (Eds.). (1997) Florilegium marianum III: Recueil d'etudes à la mémoire de Marie-Thérèse Barrelet. Societé pour l'Etude du Proche-Orient Ancient (SEPOA).*
FM,5: *Charpin,D, Ziegler,N: (2003) Mari et le Proche-Orient A.lepque Amorrite EssAi D,Histoire Politique, Florilegium Marianum,5,Memoires de N.A.B.U.6.*
FM,7: *Durand,J: (2002) Florilegium marianum, VII, Le Cute, D,Addu D,Alep Et L,Affaire D,Alahtum, marianum, N.A.B.U,8.*
LAPO,16: *Durand,J: (1997) Les Ducuments èpistolaires du Palais de Mari, tome 1, Littératures anciennes du Priche-Orient 16, Paris.*
LAPO,17: *Durand,J: (1998) Les Ducuments èpistolaires du Palais de Mari, tome II, Littératures anciennes du Priche-Orient 17, Paris.*
-LAPO,18: *Durand,J: (2000) Les Ducuments èpistolaires du Palais de Mari, tome III, Littératures anciennes du Priche-Orient 18, Paris.*
M.A.R.I: *Mari Annales de Recherches Interdisciplinaires.*

قائمة المراجع:

أولًا: المراجع العربية:

١- جادالله، عزة علي: (٢٠٢٢) مدينة كخت في ضوء ما تعكسة نصوص ماري وتل ليلان، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب، مجلد ٢٣، عدد٢، ٧١-١٢٦.

٢-جاموس، غيداء محمد: (٢٠١١) الممالك الآمورية(العمورية) على الفُرات ودجلة خلال أشهر ملوكها: شمشي-أدّو، وزمري-ليم، وحمورابي بين ١٩٠٠-١٧٥٠ق.م، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم التاريخ، جامعة دمشق.

٣-فاروق، إسماعيل: (٢٠٢١) الوثائق الأكدية المُكتشفة في شُبت-إنليل " تل ليلان"، ط١، دار الزمان، دمشق.

٤- كلينكل، هورست: (١٩٩٠) حمورابي البابلي وعصر، ط١، ترجمة محمد وحيد خياطة، دمشق.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

1-Abrahami, Ph:(1997) L,ARMEE A MARI, These Pourle Doctorat, Universite De Paris.

2- Anbar, M: (1981): Les relations entre Zimri-Lim, roi de Mari, et Qarni-Lim, roi d'Andariq. Journal of Cuneiform Studies, 33(1), 48-51.

3- Astour,M: (1992) « The North Mesopotamian Kingdom of Ilânṣurâ », dans G. D. Young (éd.), Mari in Retrospect Fifty Years of Mari and Mari Studies. Eisenbrauns, Winona Lake, p. 1-33.

4- Birot,M: (1993) Correspondance des Gouverneurs de Qaṭṭunan, Paris.

5- Birot,M: (1974) Lettres de Yaqim-Addu, Gouverneur de Sagarâtum, Paris.

6- Bryce,T: (2009)The Routledge Handbook of the Peoples and Places Of Ancient Western Asia,London.

7- Charpin, D. (1991) La suzeraineté de l'empereur (Sukkalmah) d'Elam sur la Mésopotamie et le# nationalisme'amorrite. Mesopotamie et Elam. Actes de la XXXVIème Rencontre Assyriologique Internationale, Gand, 10-14 juillet 1989, 59-66.

8- Charpin,D: (1992) Mari entre l'Est et l'Ouest: politique, culture, religion. Akkadica, 78, 1-10.

9- Cahrpin,D: (1997) « Sapîratum, ville du Suhûm », M.A.R.I. 8, p. 341-366.

10- Charpin, D, Durand, J. M. (1987) Le nom antique de Tell Rimāh. Revue d'Assyriologie et d'archéologie orientale, 125-146.

11- Charpin,D, Joannès,F,Lackenbacher,B, Lafont,B: (1988) Archives de Maei I/2, Paris.

12- Charpin, D,Durand, J. M. (Eds.). (1994): Florilegium marianum II: Recueil d'etudes à la mémoire3 de Marie-Thérèse Barrelet. Societé pour l'Etude du Proche-Orient Ancient (SEPOA).

13- Charpin, D,Durand, J. M. (Eds.).(1997): Florilegium marianum III: Recueil d'etudes à la mémoire de Marie-Thérèse Barrelet. Societé pour l'Etude du Proche-Orient Ancient (SEPOA).

14- Charpin,D, Ziegler,N: (2003) Mari et le Proche-Orient A.lepque Amorrite EssAi D,Histoire Politique, Florilegium Marianum,5,Memoires de N.A.B.U.6.

15- Cooper, E: (1997) The Middle Bronze Age of the Euphrates Valley, Syria, chronology, regional interaction and cultural exchange (Doctoral dissertation).

16- Durand,J: (1993) Le mythologeme du eombat entre le dinu de l,Orage la Mer en Mesopotamie, M.A.R.I,7, 41-63.

17- Durand,J: (1997) Les Ducuments èpistolaires du Palais de Mari, tome 1, Littératures anciennes du Priche-Orient 16, Paris.

18- Durand,J: (1998) Les Ducuments èpistolaires du Palais de Mari, tome II, Littératures anciennes du Priche-Orient 17, Paris.

19- Durand,J: (2000) Les Ducuments èpistolaires du Palais de Mari, tome III, Littératures anciennes du Priche-Orient 18, Paris.

20- Durand,J: (2002) Florilegium marianum, VII, Le Cute, D,Addu D,Alep Et L,Affaire D,Alahtum, marianum, N.A.B.U,8.

21- Durand,J-M(2004) Peuplement et société à l'époque amorrite (1) : les clans Bensim'alites », Amurru 3, p. 111-197.

22- Dossin, G: (1955) L'inscription de fondation de Iaḫdun-Lim, roi de Mari. Syria, 1-28.

23- Dossin,G,et.al: (1964)Textes Divers, Paris.

24- Dossin,G, Finet,A: (1978) Correspondance Feminine, Paris.

25- Eidem, J: (2011) The Royal Archives From Tell Leilan, Old Babylonian Letters and Treaties From the Lower Town Palace East. PIHANS Vol.117 NINo, The Netherlands Institute For the Near East, Leiden.

26- Guichard M. et Ziegler N: (2004) « Yanûh-Samar et les Ekallâtéens en détresse », Mélanges Larsen, 229-249.

27- Jean,Ch-f: (1950) Lettres Divereses, Paris.

28- Joannes, F: (1992) L'organisation de l'espace en Irak du nord (région du Sinjar) au début du IIème millénaire av. J.-C. Cahiers du Centre Gustave Glotz, 3, 1-19.

29- Joannes,F: (1996) « Routes et voies de communication dans les archives de Mari », Amurru 1, p. 323-361.

30- Klengel,H: (1992) Syria 3000 to 300B.C, Berlin.

31- Kupper,J: (1998) lettres Royales du Temps de Zimri-Lim,Paris.

32- Lafont,B: (1987) Copies Cunèiformes d,Armt XXIII,M.A.R.I,5,381-408.

33- Limet,H: (1986) Textes Administratifs Relatifs Aux Metaux, Paris.

34- Mieroop: (1997) The ancient Mesopotamian city. Clarendon Press.

35- Podany: (2002)The land of Hana: kings, chronology, and scribal tradition. CDL Press

36- ROUAULT, O.: (1970): «Andariq et Atamrum», RA 64, 1970, 107-118.

37- Sasson, J. M. (1995) King Hammurabi of Babylon. Hendrickson, 901-915.

38- Vollemaere, B. (2016) Histoire politique des royaumes du Sud-Sindjar à l'époque amorrite (XIXe-XVIIe siècle avant notre ère) (Doctoral dissertation, Université Charles de Gaulle-Lille III).